

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة آل عمران (51) تفسير من الآية 801 إلى الآية 801

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل - 00:00:00

حاكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا الدرس الذي يكمل المئة وله الحمد من دروس التعليق على تفسير الامام
عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمة الله تعالى - 00:00:34

والاليوم هو الثالث من شهر ربيع الثاني من عام الف واربع مئة وثمانية وثلاثين للهجرة وكنا وقفنا عند الآية المئة. ايضا من سورة آل
عمران وهي قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين - 00:00:45
هذا لم نقرأها صح؟ اه لم نقرأها وحضرتك قلت سنعيد اه تسعه وتسعين. طيب في قوله سبحانه وتعالى قبلها نعلم فقط لانه صادق
 علينا الوقت على اخر الآية في قوله سبحانه وتعالى قل يا اهل الكتاب - 00:01:05

لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا وانتم شهداء ثم ختم الآية فقال وما الله بغافل عما تعملون ثم في الآية التي بعدها
قال يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب - 00:01:23

يردوكم بعد ايمانكم كافرين قال قال البيضاوي في التعليق على ختام الآيتين قال ولما كان المنكر في الآية الاولى كفرهم وهم
يجهرون به ختمها بقوله والله شهيد على ما تعملون - 00:01:42

وهي قوله سبحانه وتعالى قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون وقال لانهم اه المنكر الذي في الآية هو
كفرهم بآيات الله سبحانه وتعالى وكانوا هم يجهرون به - 00:02:06

فختمتها بقوله والله شهيد على ما تعملون قال والآية التي بعدها ولما كان في هذه الآية صدتهم للمؤمنين عن الاسلام وكانوا يخونونه
ويحتالون فيه ختمها بقوله وما الله بغافل عما تعملون - 00:02:21

وقال في تلك والله شهيد على ما تعملون. وقال في الاخرية وما الله بغافل عما تعملون وهذا يعني اه احيانا يتوقف عندها البيضاوي
وهي بيان سر ختم الآية لماذا ختمت الآية بهذا الاسم - 00:02:38

او لماذا ختمت بهذا الوصف ولا وليس دائما لكنه يعني في بعض الموضع وهذا يعني اكثر منه الرازي رحمة الله في تفسيره وهو من
مصادره نعم يعني هذا هو التعليق الذي كنا نريد ان نشير اليه - 00:02:55

نبدأ يا ايها الذين امنوا تفضل. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام رحمة الله لقول
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين نزلت في نفر من - 00:03:13
والخزرج كانوا جلوسا يتحدثون فمر بهم شاس ابن قيس اليهودي فغاظه تالفهم واجتمعهم فامر شابا من اليهود ان يجلس اليهم
ويذكرهم يوم بعثة وينشدهم بعض ما قيل فيه وكان الظفر في ذلك اليوم للاوس. ففعل فتنازع القوم وتفاخروا وتفاضلوا وقالوا
السلاح السلاح - 00:03:32

واجتمع مع القبيطين خلق عظيم. فتوجه اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. وقال اتدعون الجاهلية وانا بين اظهركم
بعد ان اكرمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والفرق بين قلوبكم - 00:04:00

فعلموا انها نزعة من الشيطان وكيد من عدوهم. فالقوا السلاح واستغفروا وعائق بعضهم بعضا. وانصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما خاطبهم الله بنفسه بعدهما امر الرسول بان يخاطب اهل الكتاب اظهارا لجحالة قدرهم واعشارا بان - 00:04:20 - من الاحقاء بان يخاطبهم الله ويكلمهم نعم يعني البيضاوي يقول ان الله سبحانه وتعالى قال في الآية التي قبلها قل يا اهل الكتاب لما تكفرون بآيات الله؟ قل يا اهل الكتاب لما تصدون عن سبيل الله. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بان يخاطب اهل الكتاب -

00:04:42

ثم هنا خاطب الله سبحانه وتعالى مباشرة المؤمنين. فقال يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. قال البيضاوي هنا وانما خاطبهم الله بنفسه - 00:05:02

بعدما امر الرسول بان يخاطب اهل الكتاب اظهارا لجحالة قدر المؤمنين واعشارا بانهم هم الاحقاء بان يخاطبهم الله ويكلمهم. وهذا المعنى اخذه هنا من من الاسلوب من آآصيغة الخطاب - 00:05:17

من طريقة التوجيه الخطاب اه هذه الآية ذكر لها البيضاوي هنا سبب اه نزول. وان كان في سنته ضعف ذكر ان هذه الآية نزلت في آآ حبیب من الاوس والخزر - 00:05:33

كانوا يتحدثون في مجلس من مجالسهم فمر بهم احد اليهود فغاظه هذا التالف الذي يراه بين الاوس والخزر والاوس والخزر كانوا في قبل الاسلام في حروب يعني كما يعني ورد في بعض الروايات انها دامت اكثرا من مئة وعشرين سنة - 00:05:47

وكانت حروب قتل فيها الكثير منهم. فلما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم كان من اعظم يعني ما صنعه النبي صلى الله عليه وسلم انه الف بين الاوس والخزر - 00:06:07

ونزع تلك الضغائن التي كانت بينهم ولذلك يعني امتن الله عليهم بها في هذه الآيات واذكروا نعمة الله عليكم وستأتي معنا قال امر شباب من اليهود ان يجلس اليهم ويذكرون يوم بعاث - 00:06:22

وهناك كما تعلمون كتب في هذا في ايام العرب التي آآ يعني كانت بين العرب وال ايام العرب يعني الحروب التي وقعت بين قبائل العرب وكان من اشهرها يوم بعاث - 00:06:39

ويوم بعاث من ايام التي وقعت بين الاوس والخزر وصار فيها قتل كثير وفيها قصائد كثيرة من شعراء الاوس والخزر اه كل يفتخر يعني بما صنع اه قال ويذكرون يوم بعاث وينشدهم بعث ما قيل فيه وكان الظفر في ذلك اليوم للاوس ففعل. فتنازع القوم -

00:06:55

وتفاخروا وتغاضبوا. وقالوا السلاح السلاح واجتمع مع القبيلتين خلق عظيم النبي صلى الله عليه وسلم سمع هذا ضجيج اتجه اليهم صلى الله عليه وسلم كف ما بينهم وقال ابادعة الجاهلية وانا بين اظهركم - 00:07:17

والرواية التي ذكرها هنا يقول اندعون الجاهلية يعني اندعون بدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم بعد ان اكرمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والف بين قلوبكم فرجعوا الى ما كانوا عليه - 00:07:37

وتذكرون في بعد معركة حنين لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم بين اه المؤلفة قلوبهم وبين قبائل العرب التي دخلت في الاسلام حدثا. ولم يعطي للانصار شيئا فوق ذلك في نفوس الانصار - 00:07:50

فجمعهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان مما قال لهم عليه الصلاة والسلام اما انكم لو قلتم لصدقتم ولصدقتم آآ اتيتنا طريدا واتيتنا كذا وكذا. لانه قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الم يعني انكم متحاربين او متخاصمين - 00:08:09

جمعكم الله بي فهذا يشير الى هذا المعنى الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه الآية وفي الآيات التي سوف تأتي ان شاء الله تعالى تفضل يا شيخ قال رحمة الله - 00:08:32

وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله انكار وتعجب لکفرهم في حال اجتمع لهم الاسباب الداعية الى الالحاد الصارفة عن الكفر ومن يعتصم بالله ومن يتمسك بدينه او يلتاجأ اليه في مجتمع اموره فقد فقد هدي الى صراط مستقيم فقد اهتدى لا محالة - 00:08:47

نعم، يعني الله سبحانه وتعالى هنا اه بعد هذه الآية التي اه او فسرها القحطاوي يقول الله وكيف تكفرون وانتم تتلئ عليكم ايات الله وفيكم كتابه فيقول البيضاوي هنا قال انكار وتعجب لکفرهم - 00:09:10

في حال اجتماع لهم الاسباب الداعية الى الایمان الصادق عن الكفر. يعني يقول كيف يقع منكم هذا الكفر يسمى ما وقع منه من النزاع ومن العودة الى الجاهلية كفرا كيف تكفرون - 00:09:33

وانتم تتلئ عليكم ايات الله. يعني الوحي والقرآن الكريم وفيكم رسول وهذه الاسباب كون الوحي ينزل عليكم ويقرأ عليكم يتلى عليكم. زائد النبي صلى الله عليه وسلم موجود بين اظهاركم. هذه الاسباب - 00:09:48

المفترض ان يجعلكم اكثرا الناس ايمانا والتزاما بالایمان فكيف يحصل منكم هذا الكفر وهذا هو نفس معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ابي دعوة الجاهلية وانا بين اظهاركم اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم ضمان - 00:10:05

بوجوده بين الصحابة رضي الله عنهم من وقوع في مثل هذه التصرفات. والرجوع الى امر الجاهلية قال ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم الاعتصام هو شدة التمسك وشدة آآ يعني الاقتداء والالتزام - 00:10:22

والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال اه تركتكم على البيضاء ليها كنهاها وقال عظوا عليها بالنواخذ وكل هذه التعبيرات اعتضم استمسك اه عظوا عليها بالنواخذ كلها تعبيرات اه مجازية المقصود بها شدة التمسك بامر الله سبحانه وتعالى كهيئة - 00:10:41

الغريق كهيئة الذي يغض على جذع شجرة المستمسك بالجبل الذي يعني يخشى من الهلكة اما في غرق او نحوه كل هذه يعني تعبيرات عن الامر بشدة التمسك بامر الله سبحانه وتعالى. قال ومن يعتضم بالله؟ قال البيضاوي هنا ومن يتمسك بدينه - 00:11:04

او يلتتجي اليه في مجتمع اموره. فمن يعتضم بالله هنا الاعتصام بالله سبحانه وتعالى الاعتصام به هو الاعتصام بدينه اللجوء اليه الدعاء له والاستغاثة به وصرف كل العبادات لله سبحانه وتعالى هو من الاعتصام به - 00:11:26

قال فقد هدى الى صراط مستقيم. تلاحظون في القرآن الكريم اهذا الصراط المستقيم فقد هدى الى صراط مستقيم. مع انهم يقولون في اللغة العربية ان الصراط هو الخط المستقيم اصلا - 00:11:44

يعني الطريق او الصراط هو الطريق المستقيم. فلماذا يقول صراط مستقيم قالوا هذا من باب التأكيد والا فان الصراط في اللغة هو الطريق المستقيم اصلا. لكنه يصف الصراط بانه صراط مستقيم اشارة الى يعني التأكيد - 00:11:56

لهذا قال فقد اهتدى لا محالة. نعم. قال رحمة الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته حق تقواه وما يجب منها. وهو استفراغ الوع في القيام بالواجب الاجتناب عن المحارم قوله فاتقوا الله ما استطعتم - 00:12:16

وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه هو ان يطيع فلا يعصي. ويشكرا فلا يكفر ويدرك فلا ينسى. وقيل هو ان تنزه الطاعة عن الالتفات اليها وعن توقع المجازاة عليها. وفي هذا الامر تأكيد للنهي عن طاعة اهل الكتاب - 00:12:36

واصل تقاده وقية وقلبت واوها المضمومة تاء كما في تؤدة وتخمة والياء الفا ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اي ولا تكون على حال سوى حال الاسلام. اذا ادرككم الموت ان النهي عن المقيد بحال او غيرها قد يتوجه بالذات نحو الفعل تارة والقيد اخرى. وقد يتوجه نحو المجموع دونهما - 00:12:57

وكذلك النفي نعم يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال البيضاوي هنا حق تقواه وما يجب منها. وهو استفراغ الوع في القيام بالواجبات والاجتناب عن المحارم - 00:13:27

بعض المفسرين تجدون في كتب التفسير انه يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته منسوخة هذه الآية منسوخة لماذا؟ قال لانه لا يستطيع احد ان يتقي الله حق تقاته - 00:13:44

لصعوبة ذلك ونسختها الآية الاخرى في سورة التغابن فاتقوا الله ما استطعتم ولكن الصحيح انها غير منسوخة. وانما يجمع بينهما فيقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اه ما استطعتم - 00:13:58

ومعنى اتقوا الله حق تقاته يعني اتقوا الله ما استطعتم وابذر يعني ما تستطيع في تقوى الله سبحانه وتعالى سيكون هذا جمعا بين فاتقوا الله ما استطعتم واتقوا الله حق تقاته - 00:14:17

ويكون معنا اتقوا الله حق تقاته بقدر الوسع البشري. الذي يستطيعه الوسع البشري. وهو فاتقوا الله ما استطعتم قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه تعالى هو يعني ان تتقى الله حق تقاته ما معناها؟ قال هو ان يطيعك فلا يعصي ويشرك فلا يكفر. ويذكر فلا ينسى -

00:14:32

وقيل هو ان تنزه الطاعة عن الالتفات اليها. وعن توقع المجازات عليها. وفي هذا الامر تأكيد للنهي عن طاعة اهل الكتاب هذا في القرآن الكريم مثل التقوى كما تلاحظون هنا - 00:14:54

يعني اختلفت العبارات في التعبير عنها اختلفت العبارات في التعبير عن التقوى ولذلك يسمونها مفهوم يعني تجد بعضهم يقول التقوى هي فعل الاوامر واجتناب النواهي والتقوى هي آآ مراعاة يعني الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والاستعداد - 00:15:08 اليوم الرحيل كل هذه العبارات يعني تحاول انها تقرب المقصود بالتقى وبعضهم يقول التقوى هي ان يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية والتقوى تجمع كل ذلك على كل حال قال - 00:15:29

واصل تقاة وقية وهذا اشتقاء طبعا هذا يتحدث عن الاشتقاء لو تلاحظون يعني اه علماء التفسير وعلماء يعني اللغة يعتمدون على القرآن الكريم في تأصيل علومه وعلم الاشتقاء مثلا خاصة علوم الله - 00:15:44

مثل علوم اللغة خاصة علوم اللغة اظنها اربععشر او خمسعشرون علم اللي هي الدلالة النحو والصرف هذا الصرف والاشتقاء المعاني والبيان والبيان ذيل لها يعني البديع يعتبر ذيل من ذيول - 00:16:04

المعاني والبيان وليس مستقلها فمثلا يعني هذا علم الاشتقاء وعلم الصرف تجدونه في القرآن الكريم مثلا لكنه بطريقة سلسة يعني القرآن لكنه ليس فيه تكلف الذي يوجد عند يعني الشعرا وعند الادباء وعند - 00:16:21

اللغويين لذلك يمثلون دائما في في سورة طه بالاشتقاء ووجود الاشتقاءات مثلا آآ في قصة موسى عليه الصلاة والسلام عندما آآ يعني اجتمع السحرة واجتمع الناس ليشاهدو موسى عليه الصلاة والسلام. فقالوا آآ قال آآ - 00:16:41

هل تلقي ام ام نكون اول من القى في السحرة لاحظ قال وتلقي هذا فعل مضارع صح؟ ام نكون اول من القى الماضي قال بل القوا الامر آآ وقالوا في الاية قال آآ هل تلقي ام آآ نحن ام نحن الملقين - 00:17:02

ايضا نحن الملقين على اه يعني اسم فاعل ملقي قال بل القوا فلما القوا اه وهكذا تلقاء في نفس الایات هذى تقريبا تقربيا ستة او سبعة اشتقاءات لمن من لقى - 00:17:23

القى يلقي ولكنك ما تشعر انت كقاري عادي ما تشعر باي تكلف مع انه نوع الاشتقاءات للمفرد الواحد وهذا من مزايا اللغة العربية انها لغة الاشتقاء والتلوّع في في دلالات المفردة الواحدة - 00:17:41

هنا في قوله فاتقوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته تذكرون فيه ايضا قالوا والا ان تتقوا منهم تقاة قال تقاه اصلها وقية معناه ان حرف الواو اصلي فيها - 00:17:56

تقوى وقع شوف الفعل الماضي منها وقى واذا اردت ان تعرف اشتقاء الكلمة فارجعها الى الثلاثي المجرد الماضي الثلاثي تجد انها وقى وليس التقى وتتجدها في في كتب المعاجم في حرف الواو. وقا - 00:18:13

يقول اصل التقاة هي وقى ثم قلبت الواو اللي في اولها الى فاصبحت التقية مثل التخمة ومثل تهمة ومثل تؤدة ثم قلبت الياء اللي هي وقية الاخيرة الى الف وقا - 00:18:33

وقلبت الواو اللي في الاول الى التاء فاصبحت تقاء طبعا انا ذكرت لكم ان العلماء عندما يقولون هذا ليس معنى ذلك ان هناك احد من العرب شرح هذا وقال نحن كانت هي وقية ثم - 00:18:54

كنا تقى ثم اصبحت تقى. هذى ثلاث خطوات. لا احد لم يقل ذلك احد. ولكن هي محاولة من علماء الصرف وعلماء اللغة انهم يرجعون خطوات ثلاث الى الوراء يبحثون عن اصل هذه الكلمة لانهم يعرفون ان ماضيهم - 00:19:08

وقى وليس التقى ولا يوجد في اللغة العربية فعل ماضي اسمه التقى وانما وقع وده كانت لكم ان هذا علم الصرف علم مهم جدا في التفسير قال الله سبحانه وتعالى ولا تموتن الا وانت مسلمون. اي ولا تكونن على حال سوى حال الاسلام اذا ادرككم الموت -

ما معنى الآية؟ هل معنى الآية ان الانسان مخير انه يختار متى يموت فيختار حال الاسلام لا معناها انك الزم الاسلام حتى اذا جاءك الموت بغتة تكون على حال الاسلام - 00:19:50

يقول البيضاوي هنا حتى يشرح هذه الفكرة قال فان النهي عن المقيد بحال يعني لا تموتن الا وانت مسلمون فانت الان منهي عن ان تموت على حالة ليست كهذه الحالة وانت الا وانت مسلم - 00:20:06

طيب هل لك ذلك؟ اذا استقمت على امر الله دائمًا باعتبار ان الموت ممكناً يأتيك في اي لحظة يكون هذا امراً بالاستقامة مطلقاً حتى اذا ادركك الموت يدركك وانت على هذه الحالة - 00:20:21

هذا معنى الآية. ولذلك يقول البيضاوي فان النهي عن المقيد بحال او غيرها قد يتوجه بالذات نحو الفعل والقيد اخر يعني يكون متوجهاً الى القيد الذي قيدت به. فهو الان متوجهاً الى القيد لا يقول لا تموتن لانك لا تملك هذا - 00:20:38

لكنه متوجهاً الى الى قوله وانت مسلمون فيكون امراً بالالتزام بالاسلام حتى اذا جاءك الموت الذي لا تملكه ولا تعرف وقته الا وانت على على الاسلام مستمسكاً به. نعم قال رحمة الله - 00:20:58

واعتصموا بحبل الله جميعاً بدين الاسلام او بكتابه لقوله عليه الصلاة والسلام القرآن حبل الله المتيين استعار له الحبل من حيث ان التمسك به سبب للنجاة من الردى كما ان التمسك بالحبل - 00:21:17

سبب للسلامة من التردي والوثوق به والاعتماد عليه والاعتماد عليه الى اعتماد ترشحه للمجاز جميعاً مجتمعين عليه. ولا تفرقوا اي ولا تتفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم كاهل الكتاب - 00:21:34

او لا تتفرقوا تفرقكم في الجاهلية يحارب بعضكم بعضاً او لا تذكروا ما يوجب التفرق ويذيل الالفة واذكروا نعمة الله عليكم التي من جملتها الهدية والتوفيق للسلام المؤدي الى التآلف وزوال الغل - 00:21:55

اذ كنتم اعداء في الجاهلية متقاتلين فالله بين قلوبكم بالاسلام. فاصبحتم بنعمته اخواناً متحابين مجتمعين على الاخوة في الله وقيل كان الاوس والخزرج اخوين فوقع بين اولادهما العداوة وتطاولت الحروب مائة وعشرون سنة. حتى اطفأها الله - 00:22:14

بالاسلام والفال بينهم برسوله صلى الله عليه وسلم وكتنتم على وكتنتم على شفا حفرة من النار مشفين على الوقوع في نار جهنم لفلكم اذ لو ادرككم الموت على تلك الحالة لوقعتم في النار. فانقذكم منها بالاسلام. والضمير للحفرة او للنار او للشفع - 00:22:36

وتأنبته لتأنيث ما اضيف اليه او لانه بمعنى الشفة فان شفا البئر وشفتها شفا البئر وشفتها طرفها كالجانب والجانبة. واصله شفوي فقلبت الواو الفا في المذكر وحذفت في المؤنث كذلك مثل ذلك التبيين. يبين الله لكم اياته دلائله لعلمكم تهتدون. اراده ثباتكم على الهدى وازيد ادكم - 00:22:59

نعم ايضاً هذا امر ايها الاخوة متوجه للمؤمنين والاحظوا ان الخطاب الصحابة رضي الله عنهم والمجتمع المؤمن وهو آآ كان الحديث تذكرون في اول السورة مع اهل الكتاب مع النصارى ومع اليهود. ونقاش وجدل طويل معهم ثم توجه الان للخطاب الى المجتمع الاسلامي بعد ان انتهى الخطاب لاهل الكتاب - 00:23:30

يقول الله سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً. هذا الخطاب للمسلمين يقول واعتصموا بحبل الله جميعاً. ما معنى بحبل الله بحبل الله. لاحظوا هنا كيف التعبير كيف يسمى الله سبحانه وتعالى سمي دينه سمي الاسلام - 00:23:55

الحبل وشبهه بالحبل وهذا يعني الاستعارة والاستعارة كما تعلمون هي باب من ابواب المجاز الاستعارة المكنية استعارة التصريحية والاستعارة التخييلية كلها هي من المجاز. فالله كان شبه الاسلام بالحبل ثم شبه التمسك به بانه تمسك بحبل - 00:24:13

وهذه صورة محسوسة صحة؟ يعني تخيل الان مثلاً واحد غريق ثم ترمي له الحبل صحة كيف يكون شكله وهو ينتمس بالحبل يعني اشد ما يكون سواء رميته له في بئر مثلاً او رميت له في خاصة مع الايام السيئات هذه - 00:24:39

يكتن هذا المنظر فاذا رميت للغريق الحبل يتمسك به بشدة الله صور لنا ان هذا يعني ان الانسان كأنه غريق لو لا ان الله مد له هذا الحبل وهو حبل النجاة القرآن والسنة - 00:24:56

الوحى الله يقول اعتقدوا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وهذه آية عظيمة يعني تعتبر آية من آيات الاصول في الحث على على التوافق وعلى التعاون وعلى التناصر وعلى الاعتصام بالقرآن الكريم وعدم التفرق - [00:25:14](#)

ويعني الآيات في هذا كثيرة في المعنى وقولوا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم يقول هنا واعتصموا بحبل الله جميعا قال البيضاوي بدين الاسلام اذا حبل الله هنا المقصود به دين الاسلام - [00:25:34](#)

تجدون في كتب التفسير اختلاف في هذا مثلا حبل الله ماء قالوا كتابه حبل الله قالوا دينه حبل الله قالوا لا الله الا الله فهذا يسمى اختلاف نوع. لأنهم يعني كل يذكر مثلا من الأمثلة التي يصح أنها فعلا حبل الله - [00:25:48](#)

وقال او بكتابه لقوله عليه الصلاة والسلام القرآن حبل الله المتيين اه من تمسك به نجا ومن اه حكم به اه صدق ومن قال الى اخره. هذا الحديث طبعا هو موقوف على علي ابن ابي طالب - [00:26:09](#)

اه رضي الله عنه كما في الترمذى آ قال البيضاوى هنا استعار له الحبل من حيث ان التمسك به سبب للنجاة من الردى. كما ان التمسك بالحبل سبب للسلامة من التردى والوثوق به والاعتماد عليه - [00:26:25](#)

قال والاعتماد عليه الاعتصام ترشيح للمجاز. طبعا شوفوا في آ في علم البلاغة يقولون ان الاستعارة هي ان تنتزع ان تستعير شيئا تستعير صورة فتنقلها الى شيء اخر. فمثلا عندما تقول مثلا واحفظ لهما جناح الذل - [00:26:43](#)

هذا استعارة كيف؟ لأنك معناهه لأنك شبها هذا الشخص بأنه طائر واستعيرت له جناح شبها هذا الخصوص الذي يقع من الإنسان لوالديه كأنه خصوص طائر بجناحه فيقول واحفظ لهما جناح الذل من الرحمة. فهي صورة صورة استعارة - [00:27:05](#)

بعض العلماء يكره ان تقول ان في القرآن الكريم استعارة لأن الاستعارة ان تستعير منه من غيرك الله سبحانه وتعالى استعار من من ولكن نحن نقول ان هذا مصطلح مصطلح من لمع نحن لا استعيرنا من احد ولا شيء حتى انت عندما - [00:27:26](#)

نتكلم بالاستعارة او بالمجاز انت ما استعارت من احد شيء ولكن هي مجرد تعبير او اصطلاح من اصطلاحات البلاغيين حتى المجاز ومصطلح والمقصود به في النهاية هو محاولة توظيف هذه الصورة - [00:27:45](#)

وكيف انها تكونت وكيف ان العرب يعني الفت هذه الصورة واصبحت العرب تعبير بهذه الصورة عن معنى من المعاني فمثلا على سبيل المثال في القصة المشهورة التي يذكرونها عن ابي عبيدة مثلا - [00:28:05](#)

اه عندما الف كتابه المجاز عندما يقولون انه سأله رجل وقال ان التشبيه بباب التشبيه وهو باب من من ابواب العلم والبيان التشبيه دائما العرب تلجلج اليه لكي تشبه الشيء المجهول - [00:28:20](#)

بالشيء المعلوم يتضح لها لأنك اذا شبها الشيء المجهول الذي لا تعرفه الشيء المعلوم الذي تعرفه تتضح لك الصورة وتظهر نعم فمثلا عندما يقول الله سبحانه وتعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك - [00:28:39](#)

تخيل مباشرة هذه الصورة يدك مربوطة الى عنقك. هذه صورة ماذا تدل عليه على الامساك اولا تبسطها كل البسط ولا الواحد منا الا نعندما ينفق ولا البخيل عندما يمسك هو يده ليست مغلولة - [00:28:58](#)

في البنك ما لها علاقة في اليد ولا شيء لكنها صورة يعني صور الله بها البخيل الشحيح كان يده مقيدة ما يستطيع انه يدخل يده في جيبه ويدفع وينفق الماء - [00:29:17](#)

والشخص الذي ولا تبسطها كل البسط شك عن يده مرة ممدودة زيادة عن اللزوم هذه صورة فهمنا مباشرة نحن من ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل بسط يعني لا - [00:29:31](#)

تكن بخيلا ولا تكون مسروفة صح ما احد يقول لك اه عندما تقول ما معنى قول الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل بسط ما يتبادر لذهن الانسان انك غل اليد الحسي ولا بسطها الحسي - [00:29:45](#)

وانما المقصود بها البخل والمسخاء فقال ابو عبيدة قال الرجل هذا الذي سأله ابا عبيدة قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم شبه شيئا مجهولا بشيء مجهول شو الفايدة قال اين؟ قال في قوله سبحانه وتعالى عندما - [00:30:02](#)

ان في شجرة الزقوم قال طلعها كانه رؤوس الشياطين صح الان يريد ان يشبه لنا طلع هذه الشجرة التي في جهنم شجرة الزقوم

ويقول كانه رؤوس الشياطين ونحن لا نعرف رأس الشيطان - 00:30:23

ايوة يا شف كيف ابو عبيدة جاوب قال ابو عبيدة ان العرب قد استقر في اذهانها ان الشيطان قبيح المنظر هي ما شافته لكنهم اصبحوا يقولون هذا كأنه رأس شيطان - 00:30:42

كانه وجه شيطان اشارة الى قبحه استقر في انفسهم انه قبيح فاصبحوا لكترة جريان هذا على السننهم يشبهون الشيء بالقبح به ما شافوا وجه الشيطان اصلا صحيحا لكن هكذا ولذلك اللغة شوفوا اللغة كيف تبني الدالة انها - 00:30:59

الاستخدام وايضا التوارد على معنى من المعاني حتى يصبح بأنه حقيقة بأنهم شافوه وقال له ابو عبيدة لا ترى انهم ايضا قد استقر في اذهان العرب ان القول الغول هذا - 00:31:20

حيوان قبيح المنظر وله اسنان آآ يعني يصورونها في شعرهم. مع ان ما احد رأى الغول الغول هذا كما كما يقولون يقول الشاعر يقول ايقنت ان المستحيل ثلاثة الغول والعنقاء والخل الوفي - 00:31:36

العنقاء طائر دائما يذكرون له لكنه ما له وجود ما عاد شاف والغول كذلك وان كان تأبطن شرا له قصيدة يقول الم يا الم الم يأتيك والانباء - تبني بما لاقيت يوم رحى بطاني باني قد لقيت الغول تهوي بسهم كالصحيحة صاحباني. وذكر فيها وصف الغول وانه كوجه الهر - 00:31:56

حقوق اللسان اه في كلام طويل. لكن الشاهد ان قال قال امرؤ القيس في قصيدة اللامية ايقتلني والمشعر في مضاجعي ومسنونة زرق
كانياب اغوال يقول كيف يستطيع ان يهددني يقتلني؟ وانا عندي آآ سيف - 00:32:20

حاد وعندى اسهم كأنها انياب غول طيب انت شفت الغول اصلا ولا شفت انيابه حتى تشبه اسهمك بانها كنابل غول نفس المعنى انهم قد استقر في اذان العرب هذا الوصف - 00:32:42

فاصبحوا يعبرون به. فكذلك هنا في قوله سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميرا وينه حبل الله؟ ما في حبل حقيقي رأيناها ولكن الله يربى ان يصور لك هذا المعنى المعنوي يشبهه بشيء حسي - 00:32:56

حتى انت يعني يتضح لك المعنى تماما انك تمسك واشدد يديك بحبل الله وحتى هذا المعنى شوفوا حتى في الشعر عندما يقول فاشدد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانتك اركانه - 00:33:12

انت الان انت لا شديت ايديك ولا شي صح؟ لكن كل الفكرة التي نريد ان نوصلها استقام على امر الله فكلما كنت اكثر استقامة على امر الله فانت مستمسك حبل - 00:33:27

قال نعم قال هنا واعتصموا بحبل الله جميرا ولا تفرقوا طبعا جميرا هنا حال يعني اعتصموا بحبل الله مجتمعين فهو يشمل انك تعتصم انت بحبل الله بمفردك واذا فعل كل واحد من المجتمع اصبح المجتمع كله مجتمع المؤمنين معتصما بحبل الله - 00:33:41

قال ولا تفرقوا. مع انه امر بالاعتصام وهذا الامر بالاعتصام تلقائيا يدل على النهي عن التفرق صح لكنه اكد الله سبحانه وتعالى امره بالاعتصام بنهيه عن التفرق. لانه هو ضد - 00:34:07

ولان دواعي التفرق كثيرة والشيطان من اعظم مداخل الشيطان في افساد المجتمعات الاسلامية التفرق وزرع الظفينة بين الناس والتنافر ولذلك قال الله سبحانه وتعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا - 00:34:24

ما معناها؟ معناها ان الاجتماع والاعتصام يحتاج الى صبر صبر الناس بعضهم على بعض وانه اذا لم يصبر المؤمن على أخيه ويهمض حق نفسه حتى على مستوى الجماعات وعلى مستوى الامة - 00:34:43

فان كل واحد سوف يحرص على حظ نفسه ويقع التنازع ويقع التفرق نعم بالضبط ولذلك يقول هنا حتى سبحانه الله في قوله واعتصموا بحبل الله جميرا ولا تفرقوا قال البيضاوي هنا اي ولا تتفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم كاهل الكتاب - 00:35:00

او لا تتفرقوا تفرقكم في الجاهلية يحارب بعضكم بعضا او لا تذكروا ما يوجب التفرق ويذيل الالفه وكلها صحيحة. كل هذه المعاني صحيحة حتى في قوله ولا تفرقوا لاحظوا ما قال ولا تتفرقوا اصلا هي ولا تتفرقوا. تأين لكنها ادغمت في بعض. فقال ولا تفرقوا -

ويظهر لي والله اعلم حتى الادغام هنا له دلالة وانه يدل على الاجتماع فكما اجتمعت النساء هنا مع التافه ولا تفرقوا هي نفس معنى الاعتصام وهذا يؤيد من يعني يربط بين هذه الظواهر اللغوية وبين الدلالات التي تدل عليه - 00:35:46

قال واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم. هذا اشارة الى ما كان بين الاوس والخرج كما قلت لكم فالله بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته اخوانا اي متحابين مجتمعين. وذكر طبعا ما كان بين الاوس والخرج من النزاعات - 00:36:06

تذكرون اه معلقة زهير بن ابي سلمى انشأها زهير بن ابي سلمى لماذا مدح لهم بن سنان والحارث بن عمر لانهم اصلحوا بين عبس وذبيان وبقيت بينهم الحرب اكثر من اربعين سنة - 00:36:23

فالصلح بينهما هرم ابن هرم ابن سنان والحارث ابن عوف وتحملوا ديات القتلى وكفوا فتنة عظيمة النبي صلى الله عليه وسلم صنع اعظم من ذلك. بين الاوس والخرج ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم فعل - 00:36:44

كل الافعال الحسنة التي يتفاخر بها اهل الجاهلية من تأليف القلوب وحقن الدماء وجمع الكلمة واصحاص الكلمة الى اخره لذلك يقول زهير ابن ابي سلمة يقول يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سجيل ومبرم - 00:37:02

تداركتما عبس وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشمي وقلتم لهم ان ندرك السلم واسعا بمال ومحظوظ من المال نفمي فاصبحت ما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومؤامن - 00:37:26

فاصنفت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم يمينا الى اخر ما قال. فيعني هو امتدحهم بسبب هذه الخصلة وهي التأليف بين هاتين القبيلتين وحقن الدماء وحقن الكلمة الى الاوس والخرج كان بينهم هذا فالله به بين قلوبهم وجمعهم واصبحوا هم الانصار رضي الله عنهم - 00:37:48

قال وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منه حتى هنا التعبير يعني شفى الحفرة هو حافتها شفى الجبل هو حافته قال على شفا جبل هارن ها انهار به الشفا هو حافة الشيء - 00:38:11

الله سبحانه وتعالى يقول انكم كنتم قبل ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم. وقبل ان يأتيكم الهدى على شفا حفرة من النار. لو متم على ما انتم عليه لاحظ انه قال على شفا حفرة من النار - 00:38:35

قال فانقذكم منها ما اجمل حتى هذه التشبيهات موجودة في الايات في قوله واعتصموا بحبل الله فيها معنى الانقاذ صحيح؟ قال فانقذكم وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم. منها - 00:38:50

وهذه صورة محسوسة ولذلك اه سيد قطب رحمة الله في كتابه التصوير الفني في القرآن الكريم بناء على هذا على هذه المعاني وقال اني منذ كنت صغيرا وانا في ذهني هذه المعاني التي يذكرها الله. عندما يقول وكنتم على شفا حفرة - 00:39:06

فتخييل هذا المنظر تخيل نفسك وانت على شفا حفرة وعلى وشك السقوط ثم يأتيك يأتيك من ينقذك وكذلك هؤلاء اهل يعني الجاهلية هؤلاء الاوس والخرج قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم كانوا بهذه الصورة - 00:39:23

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وانقذه به الله سبحانه وتعالى قال فانقذكم منها وكنتم على نعم قال هنا والضمير للحفرة بقوله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. الضمير هنا في منها يعود على الحفرة ممكن؟ يعود على النار ممكن؟ قال - 00:39:42

يعود على الشفا قال آآ او للشفع وتأنيثه لتأنيث ما اضيف اليه او لانه بمعنى الشفه فان شفى البئر وشفتها طرفها كالجانب والجانب الى اخره قال كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. ارادة ثباتكم على الهدى وازديادكم فيه. وهذه الامثلة ايتها الاخوة وهذه الايات العظيمة التي - 00:40:02

يكررها الله سبحانه وتعالى هنا والتي يصور فيها كيف كان المسلمين قبل النبي صلى الله عليه وسلم كيف اصبحوا بعده حتى يعرف الناس ويعرف المسلم ويعرف المؤمن فظل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:25

على هذه الامة وان الله سبحانه وتعالى قد انقذنا به عليه الصلاة والسلام نعم تفضل يا شيخ قال رحمة الله. افضل يا شيخ طيب هو ذكر هذه الاحتمالات الثلاث وقال ان الضمير في الحفظ في قوله فانقذكم منها - 00:40:38

يعني فانقذكم من الحفارة ممکن وهو قال حفارة من النار ممکن تكون فانقذکم من النار وهذی اذا قلنا انه يرجع على الحفارة او على النار ما في مشكلة لانه ضمیر مؤنث - [00:41:02](#)

قال فانقذکم منها يعني من الحفارة او من النار لكن قال او على الشفا على شفا حفته طیب شفی مذکر قال هو او للشفع وقد يقول قائل طیب الشفا مذکر کیف يقول فانقذکم منها - [00:41:15](#)

قال نعم قال واولی الشفا وتأنیثه لتأنیث ما اضیف اليه. اللي هي الحفارة او لانه بمعنى الشفه شفت الانسان هنا تسمی الشفا الشفا لانها على الحفارة صح ؟ حفارة الفم وكذلك شفی الشیء هو حفته - [00:41:31](#)

نعم فهذا هو يعني مقصوده. نعم قال رحمة الله ولتكن منکم امة يدعون الى الخیر ویأمرون بالمعروف وینهون عن المنکر من للتبعیض. لأن الامر بالمعروف والنھی عن المنکر من فروض - [00:41:51](#)

کفایة وانه لا يصلح له کل احد اذ للمتصدی له شروط لا يشترک فيها جميع الامة كالعلم بالاحکام ومراتب الاحتساب وكیفیة اقامتها - والتمکن من القيام بها الجمیع وطلب فعل بعضهم لیدل على انه واجب على الكل حتى لو تركوه رأسا اثموا جمیعا ولكن یسقط ب فعل - [00:42:06](#)

بعضهم وهکذا کل ما هو فرض کفایة او للتبيین بمعنى وکونوا امة يدعون وقوله تعالى کنتم خیر امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف آآ وقوله تعالى کنتم خیر امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف - [00:42:31](#)

والدعاة الى الخیر یعم الدعاء الى ما فيه صلاح دینی او دینوی. وعطف الامر بالمعروف والنھی عن المنکر عليه عطف على العام للایذان بفضلہ وائلک هم المفلحون المخصوصون بكمال الفلاح - [00:42:50](#)

روی انه عليه السلام سئل من خیر الناس ؟ فقال امرهم بالمعروف وانهایهم عن المنکر واتقاهم لله واوصلهم الرحم والامر بالمعروف يكون واجبا ومندوبا على حسب ما یؤمر به والنھی عن المنکر واجب کله. لأن جميع لان جمیع ما انکرہ الشرع حرام. والاظهر ان العاصی یجب عليه ان ینھی عن - [00:43:08](#)

ما یرتکبه لانه یجب عليه تركه وانکاره فلا یسقط بترك احدهما وجوب الآخر نعم هذه الایة هي اصل في الامر بالمعروف والنھی عن المنکر في القرآن الكريم وهي قول الله تعالى ولتكن منکم امة يدعون الى الخیر ویأمرون بالمعروف وینهون عن المنکر. الاحظ ان هذه الایة جاءت بعد الایة التي تأمر بالاعتصام. بحبل - [00:43:34](#)

للله جمیعا قال واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا ثم قال بعدها ولتكن منکم امتی یدعون الى الخیر ویأمرون بالمعروف وینهون عن المنکر وهذا فيه ربط ومناسبة عظیمة ان الاعتصام بحبل الله سبحانه وتعالی یستلزم هذا. الامر بالمعروف والنھی عن المنکر - [00:43:57](#)

وان النھی عن المنکر والامر بالمعروف ليس من التفرق بل هو بخلاف ذلك. بل هو من الاعتصام بحبل الله وهذا فيه رد على من یقول انت بالامر بالمعروف والنھی عن المنکر تفرقون الصف - [00:44:18](#)

ليس هذا موجود عندما یقولون ان الذين یأمرون بالمعروف وینهون عن المنکر یسببون مشكلة في المجتمع خلوا الناس ياخذون راحتهم صح لا هذا غير صحيح بل ان لاحظ هنا انه الاعتصام بامر الله والتمسک بحبل الله یستلزم هذا ولتكن منکم امة یدعون الى الخیر ویأمرون بالمعروف - [00:44:32](#)

يقول البيضاوي هنا من للتبعیض يعني یقصد من في قوله ولتكن منکم من هنا حروف المعانی یدل على التبعیظ ویدل على البيان ویدل على الابتداء. خرجت من البيت - [00:44:52](#)

طیب فهنا یقول من للتبعیض وقدم هذا المعنی لان الامر بالمعروف والنھی عن المنکر من فروض الكفایة يعني ان الامر لفئة من المسلمين. ولتكن منکم يعني من المسلمين امة يعني جماعة - [00:45:11](#)

واللامة في القرآن الكريم تأتي بمعنى الجماعة كما هنا وتأتي بمعنى القدوة ان ابراهیم كان امة وتأتی مثلا وادکر بعد امة يعني بعد مدة لها اکثر من معنی قد کتب فيها يعني بعض الباحثین منهم استاذنا الدكتور احمد فرحتات الامة في القرآن الكريم يعني تناولها تناول

قال لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفاية. ولانه لا يصلح له كل احد. وهذا كلام صحيح اذ للمرتضى له شروط لا يشترط فيها جميع الامة ما هي شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال كالعلم - 00:45:53

وهذا من اهم شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الانسان الذي لا يعلم لا ليس مأمورا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه قد يأمر بمنكر. وهو لا يعلم. او قد ينهى عن المعروف وهو لا يعلم - 00:46:10

ولذلك مثل هذا سكوته اسلم قال كالعلم بالاحكام ومراتب الاحتساب وكيفية اقامتها والتمكن من القيام بها. هذه الشروط ينبغي ان تكون موجودة في الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:46:27

ليست شروطا تعجيزية ولكن حتى لا يكون الامر بالمعروف منكرا فاذا صار يعني اذا كان الامر بالمعروف له يعني شروط وله اسلوبه وله ضوابطه اذا فقدت فانها قد تأتي بنتيجة عكسية - 00:46:46

ولذلك هذا من من معاني ولتكن منكم امة يدعون الى الخير امة خاصة فئة خاصة لهم مواصفات خاصة من العلم والاسلوب الحسن يعني الحكمة والقدرة على التأثير هؤلاء الذين يعني ينتدبون للامر بالمعروف والنهي عن المنكر واعادة الناس يعني قمع المنكرات - 00:47:04

واظهار المعروف قال خاطب الجميع وطلب فعل بعضهم تعالوا لتكن منكم امتى يدعون الى الخير. لماذا قال؟ ليدل على انه واجب على الكل حتى لو تركوه رأسا اثموا جميعا ولكن يسقط بفعل بعضهم. وهكذا كل ما هو فرض كفاية - 00:47:29

برضو الكفاية هذا هو برضو الكفاية يعرفه العلماء فيقولون هو الذي اذا قام به من يكفي سقط الائم عن البقية هذا هو التعريف الصحيح ولا تقول هو اذا قام به البعض سقط عن البقية - 00:47:52

لانه البعض هذا غير منضبط لكن يقال هو من هو الذي اذا قام به من يكفي من الامة سقط الائم عن البقى. وهذا يعني مأخذ من اسمه حتى فرض كفاية - 00:48:08

اذا هو فرض يسقط اذا قام به من يكفي في الامة الاحتمال الثاني ولتكن منكم انها للبيان وليس اه قال او للتبيين بمعنى وكونوا امة يدعون. يعني ولتكن منكم امة للبيان اي منكم انتم ليس من غيركم - 00:48:23

هذا هو معنى انها للبيان نعم لتبيين الجنس الذي يدعي انه يكون من المسلمين وليس من غير المسلمين. ولكن المعنى الاول هو الراجح انها للتبيين طيب قال والدعاء الى الخير يعم الدعاء الى ما فيه صلاح ديني او ديني - 00:48:45

يعني قوله سبحانه وتعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. يدعون الى الخير وش هو الخير الخير يدخل تحته كل معروف معروف في امور الدنيا ومعروف في امور الدين ايضا - 00:49:04

قال وعطف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه عطف الخاص على العام للايدان بفظه يعني يقول الله ولتكن منكم امتى يدعون الى الخير ثم قال ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. طيب اليك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الخير - 00:49:18

ليش تقول طيب اه ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر؟ ليش ما خلاص؟ ويأمرن بالخير ويكيبي قال هذا من باب عطف الخاص على العام لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو جزء من الامر بالخير والدعوة الى الخير - 00:49:36

لكن الله ابرز الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للاشارة الى فظه وهذا اسلوب من اساليب العرب هو يسمونه عطف الخاص على العام مثل قوله سبحانه وتعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجريل وميكال فان الله عدو للكافرين. طيب - 00:49:50

هذا ليس من الملائكة طيب لماذا خصمهم بالذكر لبيان مكانتهم قال واولئك هم المفلحون المخصوصون بكمال الفلاح وروي انه عليه الصلاة والسلام سئل من خير الناس فقال امرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر واتقاهم لله واوصلهم للرحم. والامر بالمعروف يكون واجبا ومندوب - 00:50:09

هذا كله استطراد من البيضاء في استنباطات وفي توجيهات في الاية مع ان معنى الاية واضح. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن تفسيرها واضح لكنه اطال فيها ولذلك يمكن ان نقول ان من طريقة البيضاوي في تفسيره التوسيع في الآيات التي تعتبر من

آيات الكبار الآيات الباب التي فيها أحكام كثيرة - 00:50:32

يعني يتواتر فيها قال هنا والامر بالمعروف يكون واجباً ومتداوباً على حسب ما يؤمر به يعني على حسب المعروف الذي يؤمر به. قد يكون الذي يؤمر به مثل الصلاة مثلاً - 00:50:55

واحد تراه لا يصلني. فتقول له صل فنقول الامر بالمعروف هنا واجب ما يجوز لك انك تترك واحد تراه لا يصلني في وقت الصلاة والتأمره بالامر بالصلاه وقد يكون متداوباً - 00:51:10

الامر بالمعروف. اذا كان الامر الذي تأمره به متداوباً قال والنهي عن المنكر واجب كله لأن جميع ما انكره الشرع حرام ولذلك نقول دائماً الامر بالمنكر عفواً النهي عن المنكر واجب - 00:51:25

ولكنه واجب بحسب الاستطاعة صح قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فلبسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وهذى درجات النهي عن المنكر - 00:51:44

الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال والاظهر ان العاصي يجب عليه ان ينهى عما يرتكبه لانه يجب عليه تركه وانكاره. فلا يسقط بترك احدهما وجوب الآخر - 00:52:03

يعني البيضاوي اخذ بعض الاحكام المتعلقة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وناقشه في تحت تحت الآية مع انها ليست يعني مباشرة في الدلالة عليها. يعني يقول الان الذي يقع في المنكر الان. رجل لا يصلني - 00:52:18

هل يجب عليه ان يأمر بالصلاه ابناءه وهو المفترض في الصلاه نقول نعم كونه هو يقع في المنكر لا يعني انه لا يجب عليه ان ينهى عن المنكر واضح ولذلك يعني آآ يقول آآ - 00:52:32

يعني اه احد الشعراء يقول اه يعني يشير الى هذا المعنى فيقول ينفعك قولي ولا يضررك تقصيرى يعني يقول انت خذ بنصيحتي ولا تنظر الى تقصيرى ينفعك قولي ولا يضررك تقصيرى لان تقصيرى على نفسي واما امري فهو لك - 00:52:52

ولكن يعني التفوس تعودت على انها تقتدي بمن يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فانت اذا كما يقول ابو الاسود الدؤلي يقول يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم - 00:53:12

يعني انت الان تأمر غيرك بالمعروف وانت لا تأتيه وتنهى غيرك عن المنكر وانت تأتيه. هذا تناقض صحي وهو حتى عند الناس اليوم يعني عندما ترى شخص ينهى عن التدخين وهو يدخن - 00:53:31

صح طبيب مثلاً انظر الى طبيب يدخن كيف يكون نظرة المجتمع له؟ تناقض هذا صح؟ يعني خاصة اذا صار طبيب صدرية مثله ويدخن كيف يستمع لك المرضى الذين يأتون الى عيادتك - 00:53:44

بان التدخين مظهر بالصحة ويسبب سرطان الرئة وانت تدخن يعني هذا نوع من التناقض. مع ان المفترض انك تأخذ بالنصيحة وليس لا عليك من سلوك الشخص يقول يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم - 00:53:59

تصف الدواء للستقام وذى الظن كي ما يصح به وانت سقيم ابدأ بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم فهناك يقبل ما تقول ويستفني بالقول منك وينفع التعليم - 00:54:20

لذلك فعلاً يعني انت المعلم عندما لا يكون قدوة لطلابه لا ينتفعون بقوله ولذلك ينظرون الى قولك ولذلك يعني قول آآ ابن عطاء الله السكندري يقول - 00:54:42

ان حال واحد في الف خير من من مقال الف في واحد يعني واحد قدوة يؤثر في الف اكثر من تأثير كلام الف واحد في واحد لان الانسان بفعله وبقدوته وكم من انسان يتاثر بما يرى وليس بما يسمع - 00:54:58

حتى الاب في بيته اذا كان قدوة حتى ولو كان ساكت لكنه محافظ على الصلاه صادق عفواً اللسان يتاثر به ابناءه حوله لكن اذا كان مثلاً يأمرهم بعفة اللسان ولسانه بذيه - 00:55:19

او يأمرهم بالصلاه وهو نايم هنا يحصل ازدواجية يتاثرون بفعله اكثر مما يتاثرون بكلامه قال الله سبحانه وتعالى هنا آآ قال والاظهر ان العاصي عفواً يجب عليه ان ينهى عما يرتكبه لانه يجب عليه تركه وانكاره فلا يسقط بترك احدهما وجوب الآخر. ولذلك لاحظوا ان

الامر بالمعروف هو هو فعل طاعة اليه كذلك انت الانسان عندما تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ولو كنت ترتكب هذه المعاشي
 فانت الان انت الان تتحفف من هذه الذنوب بامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر - 00:56:01

وهذا هي الشعيرة ايها الاخوة شعيرة يصاحبها دائما المشقة ويصاحبها الابتلاء ويصاحبها الاذى الناس دائماً منذ كانوا عندما يأمرهم
 شخص بمعرفة او ينهاهم عن المنكر يؤذونه وعلى رأسهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:56:16

الانبياء عليهم الصلاة والسلام يأمرونك بما في اعظم معرفة وهو بالتوحيد وبمكارم الاخلاق. ولذلك لما سأله هرقل ابا سفيان ماذا
 يأمركم به امرنا بالصدق وصلة الرحم يعني كلها مكارم الاخلاق - 00:56:45

لذلك لما جاء آة ورقة بن نوفل النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء ورقة ابن نوفل قال له كلمة في اول ما بعث قال وما جاء احد
 بمثل ما جئت به - 00:57:08

الا عود سبحان الله العظيم مجتمعات كما قال الله سبحانه وتعالى قال يا قومي لقد اتيت لكم ابلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم
 نصحت لكم هذا هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولكن لا تحبون الناصحين - 00:57:24

ولقمان عندما قال لابنه يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك لمن عزم الامر. هذا من
 الامور فيها مشقة شديدة وقال الله في سورة العصر والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:57:43

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذا التواصي بالحق هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتواصوا بالصبر لأن ما في احد يتواصى
 بالحق الا وتجهه مشاكل وتأتيه ابتلاءات تصل الى القتل وما دون القتل - 00:58:06

من السجن والابعاد ومحاربة في الرزق والمحاربة في العرض هذى الطريق طريق الانبياء عليهم الصلاة والسلام من اراد ان
 يقتدي بهم فهذه هي طريقهم لذلك البعض احياناً عندما يسلك هذا الطريق ثم يؤذى - 00:58:21

فيستغرب الناس لماذا الاستغراب؟ بل هذا يزيد الانسان يقينه بأن هؤلاء على على الصواب وعلى الحق. وان الاذى هو يعني ملازم
 لطريق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما احد يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر غالباً يعني وخاصة في بعض القضايا التي تمس
 المجتمع يعني اه تمس اصحاب الاهواء - 00:58:41

الا ويؤذى وقد يقتل قد يفتال هذه هي الطريق والله سبحانه وتعالى قد ذكر هذا في اكثر من موضع من كتابه الكريم. منها هذه
 الموضع نعم تفضل يا شيخ قال رحمة الله - 00:59:04

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا كاليهود والنصارى اختلفوا في التوحيد والتنزيل واحوال الآخرة على ما عرفت من بعد ما جاءهم
 البينات الآيات والحجج المبينة للحق الموجبة للاتفاق عليه والاظهر ان النهي فيه مخصوص بالتفرق في الاصول دون الفروع -
 00:59:19

لقوله عليه الصلاة والسلام اختلاف امتی رحمة ولقوله عليه الصلاة والسلام من اجتهد فاصاب فله اجر واحد
 واولئك لهم عذاب عظيم وعذاب للذين تفرقوا وتهذيد على التشبه بهم - 00:59:41

قال رحمة الله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه نصب بما في لهم من معنى الفعل. او باضمار اذكر وبياض الوجه وسواده كنایتان عن
 ظهور بهجة السرور وكآبة الخوف فيه وقيل يوم اهل الحق ببياض الوجه والصحيفة واشراق البشرة وسعى النور بين يديه وبيمينه
 - 01:00:00

واهل الباطل باضداد ذلك فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم على اراده القول اي فيقال لهم اكفرتم والهمزة للتوبيخ
 والتعجب من حالهم وهم المرتدون او اهل الكتاب كفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم به قبل مبعثه - 01:00:25

او جميع الكفار كفروا بعدما اقرروا به حين اشهادهم على انفسهم لو تمكنا من الایمان بالنظر في الدلائل والآيات تذوقوا العذاب امر
 اهانة بما كنتم تكفرون بسبب كفركم او جزاء لکفرکم - 01:00:47

واما الذين ابىوا جنونا وجوههم في رحمة الله يعني الجنة والثواب المخلد عبر عن ذلك بالرحمة تنبئها على ان المؤمن وان استغرق

عمره في طاعة الله تعالى لا يدخل الجنة الا برحمته وفضله. وكان حق الترتيب - 01:01:04

ان يقدم ذكرهم وكان حق الترتيب ان يقدم ذكرهم لكن قصد ان يكون مطلع الكلام ومقطوعه حلية المؤمنين وثوابهم هم فيها خالدون 01:01:21

اخوجه مخرج الاستئناف للتأكيد كانه قيل كيف يكونون فيها؟ فقال لهم فيها خالدون - 01:01:43

تلك ايات الله الواردة في وعده ووعيده نتلوها عليك بالحق ملتبسة بالحق لا شبهة فيها وما الله يريد ظلما للعالمين اذ يستحيل الظلم منه لانه لانه لا يحق عليه شيء في ظلم بنقصه ولا يمنع - 01:02:01

عن شيء في ظلم بفعله. لانه المالك على الاطلاق كما قال. والله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور في كل ما وعد له واعد نعم يقول الله سبحانه وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 01:02:23

تفرقوا واختلفوا. التفرق هو ثمرة الاختلاف اليه كذلك؟ التفرق يكون بسبب الاختلاف. يعني اولا يقع الاختلاف ثم يحدث نتيجة للاختلاف التفرق الله سبحانه وتعالى نهانا عن السبب. الذي هو سبب في الاختلاف. عفوا سبب في التفرق. فقال مثلا ولا تنازعوا -

ستفشلوا وتذهب ريحكم. يعني تتفرقون ولا يلاحظوا يعني من اوجه اعجاز القرآن العظيمة عدم الاختلاف وعدم التعارض بين اياته. بالرغم من انه نزل في ثلاثة وعشرين سنة الا انك لا تجد الايات الا يؤيد بعضها بعضا. مما يؤكد ان مصدره واحد - 01:02:46

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا من طبيعة الانسان ينسى قد يكتب الانسان في كتابه المعلومة وظدها ولا ينتبه

يرجح هنا قولنا ويرجح هناك ما ينافقه وهو لا ينتبه - 01:03:08

نلاحظ هذا احيانا في بعض الرسائل العلمية تكون رسالة جيدة وكذا لكن يقع الباحث طبيعة البشرية. فيرجح قولنا يلزم منه مناقضة لقول اخر رجحه فلا ينتبه هنا تجد الايات القرآنية يؤيد بعضها بعضا لا تجد بينها تناقض ولا تعارض ابدا - 01:03:26

قال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. وهم اهل الكتاب الذين سبقو المسلمين فانهم قد وقع بينهم الاختلاف والتنازع والكتب بين ايديهم وهم اهل علم - 01:03:47

وكان هذا العلم الذي تعلموه سببا في تفرقهم واختلافه متى يكون ذلك؟ يكون ذلك اذا كان هذا اذا كان هذا العلم مما لم يرد به وجه الله

لان لا دائما العلماء الذين يريدون بعلمهم وجه الله سبحانه وتعالى لا يكون علمهم هذا الا وسيلة لاجتماعهم وتألفهم - 01:04:06

وتناصرهم وتراحمهم. اما اذا كان العلم يراد به المكابرة والمنافرة فانه هذا الذي يكون سببا في الاختلاف تنازع. ويكون كل هدف طالب العلم او هدف العالم هو ان يظهر ان قوله هو الصواب - 01:04:28

ومهما يعني ظهرت له من الادلة يبحث عن الاخطاء الاخريين ولا يرجع الى الحق بسهولة قلنا المشكلة قال الله سبحانه وتعالى من بعد ما جاءهم البينات هي الايات والحجج المبينة للحق الموجبة للاتفاق عليه - 01:04:46

قال البيضاوي هنا والاظهر ان النهي هنا مخصوص بالتفرق في الاصول دون الفروع لقوله عليه الصلاة والسلام اختلاف امتی رحمة. طبعا هذا ليس حديثا ليس حديثا فهذا يعني من اخطاء البيضاوي في استشهاده ببعض الاحاديث التي هي ضعيفة - 01:05:08

ولقوله عليه الصلاة والسلام من اجتهد فاصاب فله اجران. ومن اخطأ فله اجر واحد وهذا حديث صحيح. في البخاري وفي مسلم ماذا يريده ان يقول البيضاوي؟ يقول الله سبحانه وتعالى - 01:05:26

ولا يكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا طيب هذا النهي اليه اليست الاختلاف الطبيعي اللي بين الناس موجود صح؟ اليه الله يقول في سورة اه في اه سورة هود ولا يزالون مختلفين ولذلك خلقهم - 01:05:38

الاختلاف هو طبيعي طبيعة البشر لا يمكن نتفق على اشياء كثيرة خاصة الاشياء الطعام مثلا اه تفضيلات بعض القضايا في الحياة انت تفضل مثلا تسافر بالطائرة وهذا يفضل يسافر بالسفينة وهذا يفضل السيارة فالاختلاف موجود بين الناس - 01:05:59

لكن المقصود بالاختلاف هنا الاختلاف في الدين الاختلاف في الاصول. الاختلاف في القضايا الكبرى. اما القضايا الحياتية والقضايا البسيطة. هذه سهلة يعذر بعضا فيها هو يريد ان يقول هذا ينافي هنا لا يدخل فيه النهي عن التفرق الطبيعي. لان هذا

جزء من طبيعة البشرية - 01:06:18

وهذا ثبت بالحديث الصحيح. وكان حق الترتيب ان يقدم ذكرهم. يعني ذكر الذين ابيضت وجوههم لكن قصد ان يكون مطلع الكلام ومقطعيه حلية المؤمنين وثوابهم. يعني اول الكلام واخره ذكر المؤمنين. وفي الوسط يأتي ذكر الكفار - 01:12:30

قال لهم فيها خالدون اخرجه مخرج الاستئناف للتأكيد. بأنه قيل كيف يكونون فيها؟ قال لهم فيها خالدون. للتأكيد على حسن مكانتهم وعلى في هذا النعيم العظيم في الجنة طيب هنا في قوله في رحمة الله لهم فيها خالدون. واما الذين ابيضت وجوههم في رحمة الله ومن فيها خالدون - 01:12:50

لاحظوا يعني من شدة نعيمهم كانوا داخل رحمة الله مع ان الجنة كلها من رحمة الله بالمؤمنين لكن لأن الرحمة ظرف وهم يعيشون داخل هذا الظرف ويقول البيضاوي ايضا من من دلالة قوله في رحمة الله لهم فيها خالدون اشارة الى انهم ما دخلوا الجنة الا برحمة الله - 01:13:11

وليس بعملهم وهذا يؤكد قوله النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل الجنة احد بعمله قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا انا ان يتغمدني الله برحمته قال وما الله يريد ظلما للعالمين. قال تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق. وما الله يريد ظلما للعالمين - 01:13:34

يعني بعد ان ذكر هذه الآيات العظيمة قال تلك ايات الله يعني الآيات المتلوة عليك يا محمد الواردة في الوعيد وفي الوعيد نتلوها عليك بالحق نتلوها نحن لاحظوا حتى في التعبير يعبر الله سبحانه وتعالى بصيغة الجمع نتلوها نحن - 01:14:00

اشارة الى تعظيم الله لنفسه وبالتالي تعظيم هذه الآيات التي يتلوها وما الله يريد ظلما للعالمين لأن الله سبحانه وتعالى يستحيل عليه الظلم ص؟ قال الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظما فلا - 01:14:21

والظلم في اصل اللغة ولذلك البيضاوي هنا يقول ولا انه لا يحق عليه شيء في ظلم بنقشه ولا يمنع عن شيء في ظلم بفعله فهو سبحانه وتعالى لا معقب لحكمه والظلم في اللغة هو النقص - 01:14:41

ولذلك جاء بهذا المعنى في سورة الكهف اه قال واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحفناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا - 01:15:04

يعني لم تنقص منه شيئا جاء الظلم هنا بمعناه اللي هو النقص ويأتي الظلم بمعنى وضع الشيء في غير موضعه وهو معنى ايضا شائع في القرآن الكريم كثيرا قال الله سبحانه وتعالى ولله ما في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور فيجازي كل بما وعد له واعد سبحانه وتعالى. وهذه الآية - 01:15:25

تعقيب وختم لهذه الآيات التي اه مرت. نختتم بهذا السؤال هذه المحاضرة اه يقول هل يوجد ضابط لاستخدام المجاز في تأويل النصوص الشرعية؟ وكيف الرد على من استخدم المجاز لتأويل النصوص الشرعية الى معان غير مراده؟ مثل بعض التأويلات في - 01:15:47

صفات الله تعالى اه طبعا موضوع المجاز كما مر معناه المجاز هو استخدام اللفظي في غير ما طرد استخدامه فيه لقرينة تمنع من استخدامك فمثلا هنا في قوله سبحانه وتعالى واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة - 01:16:06

ايش معنى الآية؟ معناها ارحم والديك تواضع لها ما انت ما عندك جناح ولا عندك ريش صح لذلك يقولون ابا تمام الشاعر المشهور كان مولع باستخدام المجاز واستخدام الجناس في شعره. فيقول في قصيدة من قصائد قال لا - 01:16:26

ماء الملام فاني صب قد استعذبت ماء بكائي تصور هو ان الملامة عندما يلومه احد كانه يسقيه ماء الملام احد المتشددين قال له جاء له بكأس فارغة وقال اريد ان تعطيني كأسا من ماء الملام - 01:16:45

يعني بأنه يقول له انت تجib كلام ما ادرى من فین تجibه فابو تمام قال له اذا جئت للبريشة من جناح الذل عطيتك انا كأس من ماء الملا يشير الى ان الموضوع هذا موجود في القرآن الكريم هذا التصوير وهذا - 01:17:06

المجاز هذا هو المقصود به وهو باب جميل في اللغة جميل جدا ويعطي اللغة ثراء واتساع ولذلك يسميه سيبويه يسميه اتساع العربية اتساع العربية كانوا يسمونه السيبوي وطبقته الاتساع في اللغة. ثم اصطلاح فيما بعد على تسميته بالمجاز - 01:17:24

لكن الذين يعني اه ينكرونه ويرون انهم يعني غير موجود في اللغة اصلا ارادوا بذلك ان يسدوا الباب على من يستخدمه في تأويل الصفات. تأوبا، صفات الله سبحانه وتعالى .. مثلا في قوله سبحانه وتعالى، الرحمن على العرش، - 01:17:44

قالوا هذا ليس فيه اثبات صفة الاستواء لله. لماذا؟ قالوا لانه يستلزم تشبیهه بمخلوقاته طيب وش وش تقصدون؟ ماذا يقصد الله في معنی العرش؟ الرحمن على العرش، استولى.. استول.. وقهر لان - 01:18:02

التواء يعني الظهر يقال لهم انتم لانكم مثلتوا انتم عندما شبّهتم الله بالمخلوقين ثم نفيتم ونحن نقول ان الله استوى على عرشه كما قال هو. لكن كيف لا نعلم لاننا لا نعرف كيف هي ذات الله سبحانه وتعالى ولذلك ثبت له الصفات كما ثبتها هو لنفسه من دون تكيف
و لا تشبيه له بمخلوقاته وفي نفس الوقت - 01:18:22

المجاز يعني والكلام فيها طويل. يقول هنا كيف نجمع بين حتمية الخلاف - 01:18:51

نعم نقول ان الامر بالاتباع هو امر بالاتباع لهذه الاصول العظيمة التي امرنا الله بها - 01:19:09

امروا بالتوحيد. التوحيد ليس فيه نقاش. امرنا بالقضايا الكبرى في الدين. لكن الاختلافات السائفة التي يعني سوغها الشرع وقللها بهذه شبيه طبيعى، موجود في، الأمة. لاختلاف الفهم والاختلاف وحتى دلالات اللغة. مثلا على سبيل - 01:19:26

المثال في قول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابية رضي الله عنهم لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريطة خرجوا من من المدينة وذهبوا الى بني قريطة، فادركتهم صلاة العصر في الطربة - 01:19:46

بعضهم قالوا لن نصلي الا في بني قريظة. لأن الرسول يقول لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة الاخرون قالوا لا. نصلي في الطريقة، لأن حضرت الصلاة وانما كان النبي يقصد 01:19:59

اسرعوا اختلف فصلٍ بعضهم في الطريق وبعضهم صلٍ في بنٍ قريظة فلما سألا النبي صلٍ الله عليه وسلم فيما بعد سكت واقر هذا وهذا لأن هذا اختلاف طبيعٍ، سائٍ ما في مشكلة، لكن الاختلافات المنهٍ عنها هي الاختلافات التي تكون في الاصوات.

01:20:14

لأن حتى الذين يثبتون هذه الصفة يقولون ففي رحمة الله إنها في الجنة لأن الجنة هي من الرحمة نعم فهذا ليس من التأويل ولعلنا
وهم فيها خالدون. اه طبعا هم لا يثبتون الصفات هذه الصفة لكنهم ليس هذا من التأويل - 01:20:34

الله - 01:20:50

01:21:06 -